العدد ٢٠٦ — «وأمرهم شورى بينهم» قرآن كريم — السنة الخامسة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في امريكا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ٧ رجب سنة ١٣٤٧ — جريدة تبحث في شئون البلاد الشرقية والاقطار المظلومة — ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨

ولكنما الشورى !

لفيلسوف الشعراء ونابغة الادباء الاستاذ الزهاوي

وددت لواني كنت في مصر محشورا ... فشاهدت يوما للعروبة مذكورا
واني اوتيت البلاغة ساعة ... فأديت حق القول نظما ومنثورا
واني قد انشيت شعري ساحراً ... فألقيت جمهور المصيخين مسحورا
او اني احتو للكواكب ناظما ... فارسلها شعراً الى صاحب الشورى
او اني في مصر الجميلة بلبل ... فاطرب بالتغريد تلك الجماهيرا
أم برهر الفكر ريا ... تائها ... وابصر روض العلم اخضر ممطورا
سأبقى كئيباً ملء نفسي حسرة ... اذا لم يكن لي ما هنالك منظورا
اذا ما اقيمت حفلة وطنية ... ولم آت فيها الشعر الا معذورا

***

وأكثر اخبار الجرائد قاتمة ... ولكنما الشورى لنا ترسل النورا
يعمرها ذو قدرة بيراعه ... ويسلكها المثلى ويجنبها الزورا
وما زال فيها بالعروبة شادياً ... ومازلت فيها أقرأ الصدق مسطورا
وفي مصر يلقي الصدق كل حفاوة ... ويلقى رجال الصدق في مصر تقديرا
أتى بها الحفل الحميد عشية ... فأصبح منه الشعب اجمع مسرورا
فيا ايها الحر الحفي الذي به ... قد احتفلت مصر تكرم تحريرا
احييك عن بعد تحية معجب ... بآدابك اللائي بها كنت مفطورا
جزيت عن الاوطان خيراً مكرراً ... ولا زال في الاوطان قدرك موفورا
لقد كنت في كل الذي قد كتبته ... بمصر مثالا للشهامة مشكورا
وجاهدت للاوطان عمرك كله ... ولم تشاهد في جهادك مدحورا
وما كان ما أوردته من حقائق ... لتثبت ما فيه الفلاح اساطيرا
وبلغت ما بلغته عن عقيدة ... فما كنت غرارا ولا كنت مغرورا
فلم تتهجم في جهادك طائشاً ... ولكن جاء عداه وصادف أحذورا
ولكن أتيت الامر بعد تبصر ... فكنت عليه عند ربك مأجورا
ومن كان ذا لب فليس بمقدم ... على جلل حتى يفكر تفكيرا

***

بدت من فريق في البلاد شكاية ... وما زال منها الشعب اجمع موتورا
وربة عقور جاء يمزق نابه ... قدير لما شام سيفك مشهورا
وذى سفه حرد ان يأتي مناوئاً ... فينكص مذموما ويرجع مدحورا
وفي الارض ادران ولو كنت قادراً ... لطهرتها منورق بالسيف تطهيرا
ولو انني اوتيت قوة قاهر ... لدمرت صرح البغي في الارض تدميرا

***

اقبر ساءني ان العروبة الآ بت ... وان ها قلب من الحزن مفطورا
رمتها الليالي في الفؤاد بصرفها ... فلم تبق اذ اصمت شغافاً وتاموراً
وليس يستطيع سوى الدمع وحده ... لآلام قلب قد تفجع تصويرا
ولو ذب عنها الحيف بالصدق اهلها ... لما كان ما تلقى من الذل مقدورا
فيا ظلم ان الحق انت سترته ... ولم يك منه الوجه قبلك مستورا
ويا صبح أن الليل ديجور مطبق ... تزق باطراف الضياء الدياجيرا
تمرس يرجعي تلق دمعي شاهداً ... على أن قلبي بات لليأس مكسورا

***

هلموا الى الاصلاح باليوم عاجلا ... فما هو عند اليوم يقبل تأخيرا
هلموا الى الاصلاح آن زمانه ... أنى ولعل الله يعجل تغييرا
اذا الدم لم تسخنه يوم حماسة ... فان تخاع النشيء يجمد مقرورا
يقولون عطور علينا تهوضنا ... فقلت انهضوا ما وان كان عقلورا
وان لم يفك العقل الاغلال وحده ... باغلاله يبقى مدى العمر مأسورا
ومن كان في دنياه للذل آلفا ... فما هو حتى الموت يقبل تحريرا
الى م يقاسي العقل برد جموده ... وحتى م يبقى الرأي في الرأس محجورا
تفاخر بالمجد الذي بات عهده ... وما خير مجد ميت ظل مقبورا
أجل كان ربع للحضارة عندنا ... ولكن ذاك الربع اصبح مهجورا
فاذا وقوفي فيه اندبه اربعاً ... تناسي من الدهر العتي الاعاصيرا
سيأتي زمان فيه تدفن ميتاً ... فاني أرى يا جيل قبرك محفورا

***

ولولا دفاع الشعر عن ارض قومه ... بصدق لكانوا فوقها امة بورا
لقد وجدت منه العروبة مدرعاً ... يحارب عنها ثم يرجع منصورا
وكنت لنا يا شعر سيفاً وساعداً ... وكنت لنا سداً وكنت لنا سورا
وليس الذي يحمي الحقيقة باسلا ... كجيش يرى في نصرة الحق محذورا
وكم مرة فيها لقيت هجوعهم ... فكنت بها صقراً وكانوا عصافيرا
وما الشعر الا بالشعور فان خلا ... فما هو في الا سماع يترك تأثيرا
ورب اديب يرسل النار شعره ... فتحسب منه القلب في الصدر تنورا

بغداد — جميل صدقي الزهاوي

كاد العروس ان يكون ملكا

خطاب الاستاذ الشيخ ابراهيم افندي الدباغ الذي القاه في حفلة الشورى

ايها السادة : لي كلمة صغيرة لا تملأ فراغا، ولكنها قد تصادف ارتياحا وستكون برداً وسلاما.

زارني شاب من المادحين خلاني وأقراني بما هو أهله . وأكثر من الاطراء والمدح فسألته عما يريد من هذا المدح وهو اذا كثر انقلب ذما . كالمياحي اذا اشتد صار برصاً . فقال : أريد أن أسمعك بيتين من الشعر . قلت : هاتهما فقال :

حجبوك عن مقل الأنام مخافة
من ان تخدش خدك الأبصار
فتوهموك ولم يروك فأصبحت
من وهمهم في خدك الآثار

قلت : لا بأس بهذا المعنى اللطيف ! قال : أريد منك تشطيرها . او تخميسها . وأنا لا أحب هذا النوع من البديع . بعد ماوقعت في أحبولته مرارا . فألح وشدد في الطلب فوعدته بالتشطير والتخميس والتسبيع !! وقلت : إن شاء الله . . . . وانتظرت انصرافه فخرج . . بعثر . ودخل شيطاني يتبختر . ويرتجل هذين البيتين مشيراً الى الشورى وصاحبها :

حجبوك طاهراً عن بلاد لم تزل
في ظلمة الحدثان تطلب نورا
فاصبر كأهل العزم من أهل الهدى
واطلع عليهم في سماء الشورى !

كان صاحب الشورى قبل أربعة أعوام نصف تاجر ونصف صحفي ، وأصبح الآن صحفياً كاملا . يجاهد في سبيل أوطانه وبلاد الشرق ويكافح ويدافع عن الشرق العربي بجملته واحداً من أعز أبطاله . فهو جدير بما توصل إليه من تكريم وتعظيم . ولكني أخاف أن يتفق له ما سبق للأستاذ الجليل خليل بك مطران . فقد كان صحفيا كبيرا وصاحب جريدة يومية كبرى (الجوانب) ومجلة ادبية (المجلة المصرية) ضمخ الله ثراها بطيب الرحمة . . .

وأقيمت له بعد جهاد طويل حفلة تكريم في (الكونتنتال) وبعد هذه الحفلة ترك الصحافة والمطابع والصحفيين يندبون حظهم منه الا ببعض النزر من قصائده . . . . وإني أخشى أن يصنع صديقنا أبو الحسن صنع الأستاذ المطران فيطلق الصحف والصحفيين بحيث لا يجد (مأذونا) . . . !! يعقد له عليها مرة أخرى . . . . إني أشك في أن له هذه النية . فهو ذو همة وعزيمة ماضية . كان عمرو بن معدي كرب الزبيدي كذابا ، سئل عنه خلف الأحمر هل كان يكذب ؟ فقال : كان يكذب في الأقوال ويصدق في الفعال ! وصديقنا أبو الحسن على ما أعتقد ليس كعمرو بن معدي كرب فهو يصدق في الأقوال والأفعال . على أن فيه هناة أتميز منها غيظا ولا أكاد أذكرها وربما كتمت له فيها كلمة . وشدة غيظي منه دفعتني إلى القسم أن أتناوله بقلم . وهل يكون هذا القلم من نوع (البسط) ! أو (الرصاص) ! أو (الأميركان) ! أو (الزكيف) . . . الخ . . كلا ! بل هو هذا (وأخرج الأستاذ الخطيب قلماً من الكهرمان فأهداه للمحتفل به فتناوله شاكرا)

وإني أختم الأبيات بكلمة شكر لطيفة لحضرات الذين تفضلوا بإقامة هذه الحفلة الكبرى لتكريمه بصفته من المواطنين لهذا الضعيف . فهو قد رفع رأس فلسطين وعلا صوتها إلى أفق الفلك.

ابراهيم الدباغ

خطاب الاستاذ سامي السراج

الذي القاه في حفلة الشورى

ايها السادة :

انا اتكلم عن الشورى كجريدة مبدأ ، ولئن فاتني ان اطري صديقي ابا الحسن بما يستحقه فان الشخصيات تختفي دوما امام بحث المبادىء ، والمبادىء موضع قداسة الافراد والجماعات في عصر الجهاد للحريات ، والفناء في الأوطان

خاصية النقد

فانا اتفق حضراتكم ايها السادة ان تروا احد حملة القلم يطري زميلا فتصدقوه وتأمنوا بما يقول فان نزعة النقد عظمت في الصحفيين وفي حملة القلم نزعة الاطراء لدى المتفوق في الناس منذ استحالت قضية الشرق الى قضايا متعددة واستطال ، فعل الاستعمار ، على المجموعة الشرقية المنثرة الاجزاء فانصرف الصحفيون الى النقد وانطلقوا الى مجاهدة النفر العاق الذي امتلأت البيئات والاوساط الوطنية به ، هذا النفر الذي قال الاستاذ ديب عنه انه في الوطن وليس منه :

تجارة المبادىء

، ليس من ينكر وجود الزمر العاقة فقد أزالوا مصالح اوطانهم في بورصة الأتجار وجعلوا وطنهم صنفاً من اصناف ، سوق التشليح ، ترتفع اثمانه وتهبط ، وتعلو اقداره وتسفل بنسبة ما الهموا من عوى للمال والصبابة بالنفع الخاص .

واقول في جرأة الحق ، ان تعدد القضايا الشرقية وانفصالها عن بعض ، زاد في عدد هذه الزمر العاقة واضاف اليها افراداً من حملة القلم ، نعم من خدام صاحبة الجلالة والصحافة ، فانطلق هؤلاء يسترزقون ربح النفع الخاص من باب الاتجار بحوبصاحبة الجلالة وسطوتها على جناب الأوطان المنكوبة ، والشعوب المنكوبة . فاتسع نطاق الاتجار بالمبادىء ، وازدحمت اسواق « البورصة » بالمستجرين والمضاربين

ظفر الخصوم

فلقد زاد تبلبل المبادىء وتعدد المناحي ، والتفح برداء الوطنية ألد اعدائها ونال الكتاب قسطن تنوع الميول ، وظفر خصوم القضايا الوطنية بين صدع الوحدات ، بابلغ مما نالوه في ساح الحروب ، وشتان بين النيل من الجيوش وحز الاعناق وبين التمكن من الضمائر ، تسخراداة لتحكم بأوطان اصحابها والكيد له .

***

في هذه الوقة نشأت « الشورى » فكانت وليدة الحاجة الى صحيفة نزيهة قوية المبدأ ، وشاء حسن الطالع ان يتولاها ابو الحسن بالعناية وهو من صلب الشعب وربيب المبادىء ، المفطورة على خدمتها ، وهبها قلبه ، ونشاطه ، وذكاء فؤاده . وهبها قلبا كبيراً ، ونشاطاً منقطع المثل ، وذكاء ، وددت لو قصدت الطبيعة فيه بعض القصد . انن لكان ابو الحسن في هناءة من العيش لا يبلغ به ذوبان الجسم بهذا المقدار

انتصار الشورى

جابت الشورى عامها الأول بفضل القلب الموهوب ، والنشاط المعروف ، والذكاء والقضقاض ، والنبي العالم العربي في الصحيفة المباركة نفحة غير التي الفه ، وجرأة منقطعة النظير . ورأى كتاب العرب فيها متنفساً حراً متيناً واضحاً ووجهة خالصة ثم لمسوا في أسطارها روحا قياضاً بالاخلاص وناراً مستعرة على ، فعل الاستعمار ، فاقبلوا على الصحيفة بالمؤازرة والتعضيد من مشرق الشمس الى مغربها

معاهدة سرية

لقيت الشورى ما كان منظوراً أن تلقاه من تاديب دول الاستعمار بعد ان انتشرت بين أمم الضاد في اقصى الارض وادناها وهذا امر يستحق التاديب وقص الحواشي كيلا محتاجتها المكثون بنار استعمارهن وعلى الأثر ابرمت بينهن معاهدة ودفاعية هجومية ، هذه موادها :

١ — ابعاد النصح لصاحب الشورى بالكف عن عداء الاستعمار اذا لم يكن بالمستطاع اقناعه بالمقاصد الحسنة التي تضمرها الدول لوطنه وخدمة هذه المقاصد النبيلة . . .

٢ — في حالة امتناعه عن تنفيذ المادة الاولى تتخذ الاجراءات لمنع تسرب الشورى الى البلاد الآتية :

الجزائر ومراكش والريف وتونس وطرابلس الغرب وبلاد الشام أي لبنان وسورية وفلسطين وشرق الاردن والسودان

٣ — تصدر السلطات اوامرها الى ممثليها في البلدان الخاضعة لسيطرتها ، بتنفيذ منطوق المادة الثانية — طبق الأصل .

الدول الشرقية ايضاً

ثم شاءت دول شرقية ان تحذو حذو الدول التي لم يتسع صدرها للنقد البريء ، فحظرت دخول الشورى الى بلادها وامست هذه الصحيفة الخفيفة موضع اهتمام دول الغرب والشرق ، تلقى سراية عدوى لحجتها الحرة الى الشعوب المحكومة منها وفي سرايتها عرقلة لمهمة التخدير وتسيير هذه الامم المحكومة في طريق الاستغلال . . .

الشورى مجموعة امم

كيف تعيش بعد ذلك صحيفة محكوم عليها بالاعدام من عدة دول ؟ وكيف تستديم جهادها حتى العام الخامس ؟

أتعبط تدابير السلطات وتمنى بالفشل أربع سنوات كاملة وتظل الشورى تصدر في نظام غير متأثرة بما قام من صعاب ، حافلة الصحائف بآراء اعاظم الكتاب ؟

نعم ايها السادة ، تعيش الشورى خمساً وعشراً من السنين ، وتعيش ما قدرت لها الحياة وتظل محبوبة من الجاليات العربية في مهاجر الأرض ومن حلقات الوطنيين في داخل الوطن . وكما نحتفل اليوم بعامها الخامس ستواصل بعون الله القدير احتفالاتنا بسنيها المقبلة وهي ما تبرح جريدة جهاد وصحيفة مبدأ

فاحتفالنا بالشورى هو هتاف لانتصار الضعف في صراع القوة وارتياح خيوط المؤامرات ضد حرية الاوطان وانما نحيي في الشورى محصول النشاط الوافر ونتاج الحيلة الواسعة ، ومجموعة الأمم المظلومة وروح الفرد على الاستعمار ونشاط العامل الجد نحو امصار الشرق

لتعش الشورى ولتعش شعوب الشرق وليكتب النصر لحملة المبدأ القويم ولتعش مصر مصدر الآراء الحرة ، ومنار العرب « تصفيق »

القاهرة — سامي السراج

الشعر الهلالي !

تفضل الاستاذ الكبير النابغة حسين شفيق افندي المصري بتوصيل القصيدة التالية الى ادارة الشورى ، وقد سألناه عن مصدرها فقال انها من بادية بني هلال ارسلها شاعرهم لتهنئة الشورى . . .

ولما سألناه عن سبب تأخيرها قال ان بعير النجاب الذي جاء بها تاه في القفر اياماً ولذلك فاته الحفلة . . .

وهذا نص القصيدة بارك الله في قائلها :

اول ما يبدى اليوم نصلي على النبي
نبي عربي ركب البراق وسار
يقول الفتى الواقف بعيط قبالك
وله دمع من عينه كما الامطار
على ما جرى يا ديخ فتى لما جرى
فلسطين يجري في وطنها مشتار
ها تواني الفتى توفيق دياب بن غانم
امير الرقابا الشاري الغوار
انا بدى اشكي لهم بريطانيا وفرنسا
وعصبة امم فيها انا عثار
اقابح اغراب منهم في بلادنا
من الارض لا اشبار ولا امطار
وقاتيها نايبين للفرنسيس نايب
وانجلترا نايب ، وعقلي طار
تعالى يا عزمي يابن رزق سلامه
وقل للهلالية يشدوا بالعسكر
وادبك شفت يا امير الصبا ينه وقطهي
وما حله بشورم الشكار
وفي سوريا جاد جورو وغيره
وكل ماجه مندوب عليها ثار
وده غير مراكش والجزاير وتونس
فرنسا يقيم كووس مرار
وارض العراق دخوه بريطانيا ختتها
واعطت لها استقلالها بالمقدار
عهد على الطاهر يجاهد عشانهم
وفي الفرية عمال يجري بالمشوار
وبدي جريدة الشورى سلاحه وعدته
فيها كلام يشبه لضرب النار
الحي تعينه ياقوي دول جبارة
وانت النصير القاهر الجبار

من نائب عراقي جليل

حضرة الفاضل الاستاذ محمود عزمي بك الاكرم

تحية وتبجيلا . تشرفت ببطاقة الدعوة واني في ضواحي العاصمة ولهذا لم اتمكن من اظهار ما خالجني من الفرح الذي ملك على مشاعري في وقته .

يشهد الله لو ان لي متسعاً من الوقت لطرت الى القاهرة — تلك البلدة التي احبها حباً جما — وشاركتكم في الاحتفاء باخي الطاهر ، على اني سأشاركم قلبا وروحا على البعد ومن وراء الصحراء في هذا التكريم الذي لا مشاحة في انه سيشجع المجاهدين المخلصين في المستقبل على المضي في خدمة بلادهم مهما تنكرت لهم الايام وعاداتهم الظروف القاهرة . وان ابا الحسن دون شك سيكون المثل الاعلى لمن يحتم ان يخدم امته خدمة صادقة . فانا اهنىء نفسي بفوز « الشورى » المحبوبة ونجاحها وأخذها المركز اللائق بها في المجتمع العربي ، وثانيا أهنىء ابا الحسن على جهاده الشريف أربع سنوات بدون ان يعرف للعصب معنى في طريقه ساحقاً كل ما اعترضه من العراقيل غير هياب ولا وجل . واشكر اعضاء اللجنة المحترمة على القيام بتكريم الوطنية والاخلاص في شخص اخي الطاهر .

وفي النهاية لرجوان تتفضلوا ياسيدي بقبول فائق احترام المخلص لكم : عزت الاعظمي

بغداد ٦ ديسمبر ٩٢٨ — عضو مجلس النواب

من الخليج الفارسي

القطيف ٣٠ نوفمبر ٩٢٨ (بالبريد الطيار)

يا أبا الحسن حياك الله وبياك وحفظك ورعاك

اهنئكم بنجاح الشورى ومقاومتها للعقبات الكاداء. ودخولها في السنة الخامسة من عمرها وما انا ابتهل اليه تعالى أن يمدها بروح منه ويطيل عمرها برغم الاعداء. واني لمعجب بغيرة الاستاذ عزمي واخوانه اعضاء اللجنة في حفلتهم اللطيفة التي تعبر عن تقدير الرؤوس المفكرة الكبيرة لما تبذله الشورى من جهاد واجتهاد ويكفيها فخراً نحن انصار الشورى أن يكون الاستاذ عزمي واخوانه من الاسس التي تبني عليها آمالنا واماننا وان لموقفه الشريف السامي ازاء السياسة لوقعاً عظيماً في نفوس العرب.

تأجل هذا الكتاب الى ٢ ديسمبر اي يوم الحفلة التي يقيمها لكم الاحرار الغيورون وها اني ابعث اليكم باخطر باخاطر هذه الساعة لينوب عني في الحضور وبعبارة اخرى ارسلت لكم الآن شعوري مع الطيارة ليحيي فيكم الوطنية والعروبة والارواح تقوم مقام الاجساد.

أيا برق ان جئت البلاد بسرعة — يقلك في اجوائهن اثير
امامك هذا الكون مثل خريطة — امامي الى حيث ارتأيت أشير
وأعمدة الفولاذ في كل بقعة — لاجلك الى جئتهن وكور
فهذا شعوري فاغتنمه مزاملا — ولا تخش منه انما هو نور
نعم هو نور انه في لعاته — لطيف وفيه للوفاء عبير
وان جئتما وسط الكنانة فئة — عليهم كؤوس الابتهاج تدور
يقيمون للشورى الجيدة حفلة — وكل لها عند الجهاد نصير
اخلاء صدق في العروبة اخوة — لهم في سجل الخالدين سطور
تسيل لديهم للبلاغة أنهر — ويحلو نظيم منهم ونثير
الكني اليهم بالسلام واعطهم — شعوري فشكرى ان فعلت كثير

خالد بن محمد الفرج

من زميلة جليلة

ومن الطف التهنئات رسالة من الكاتبة الشهيرة السيدة لبيبة هاشم صاحبة مجلة فتاة الشرق الغراء وصاحبة الخط النادر المثال فاثبتنا رسالتها الكريمة بنصها وخطها الاصلي قالت حفظها الله:

حضرة [illegible] افندي الطاهر المحترم
بعد التحية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المخلصة

في ٨ ديسمبر [illegible] • لبيبة هاشم

من العراق

حضرة الفاضل المحترم الاستاذ محمود عزمي بك الافخم

بعد التحية والاحترام ليس في وسعي ان اصف في هذه العجالة ما اختلج في قلبي من السرور عندما اخذت بطاقة الدعوة لحضور الاحتفاء بتكريم الوطنية الصادقة في شخص الاستاذ محمد علي افندي الطاهر لمرور اربع سنوات قضاها في جهاده الشريف الذي قدرته البلاد الناطقة بالضاد حق تقديره. والمطلع يقين تام ان قسما كبيرا من هذا الجهاد المقدس يعود الى الديار المصرية التي تبأ الاستاذ للبيام ظلال حريتها الوارف والتي هي مأوى الرجال العاملين المخلصين منذ القدم فبورك فيها وفي نابتتها التي تحمل لواء الجهاد تجاه الغاصبين الذين يريدون استعباد الشرق واذلال اهلية: وثق ايها الفاضل باني اشاركم على البعد بهذا الاحتفاء واشكركم شكرا جزيلا على تلطفكم بدعوتي واهنيء الاستاذ المحتفى به على مانال من المكانة السامية بين اهله وقومه وارجو ان تتفضلوا بقبول احترام اخيكم

المخلص: محمود رامز
نائب بغداد

٥ ديسمبر ١٩٢٨

اخي العزيز محمد علي افندي الطاهر المحترم.

السلام عليكم: اقدم لحضرتكم تبريكاتي بمناسبة دخول الشوري الغراء في عامها الخامس واتمنى لكم كل موفقية ونجاح. ودمتم محترمين.

الموصل ٤ ديسمبر ١٩٢٨ — احمد الجليلي

من الحجاز

اخي ابا الحسن

اهنئك بالثقة التي انت اهلها، واغبطك على ما تلته من فخر تكريم امتك لك، وتقديرها لجهادك، مع ان سواد الناس اصبحوا منصرفين عن الافتكار بالخدمات العامة والامور الوطنية الى جمع المال وكنز الثروة: ولكنك تعلم ان الواحد من الذين هدام القنوط لا الافاضل من الآخرين. فتقدير جهادك ووطنيتك اذن لا يقاس بما يقدم لك سواد الناس من تقدير بل بما يقدره لك المخلصون الصادقون في خدمة وطنهم وامتهم.

جدة (ف ...)

من السودان

عزيزي الطاهر حفظه الله

أهنيك أيها الاخ قلبيا بدخول جريدة الشورى الغيداء السنة الخامسة من حياتها النبيلة وأتمنى لها ولكم من فؤادي الانتشار المستفيض والعمر المديد

قرأت اليوم في الصحف والمجلات خبر الحفلة التي اقيمت لحضرتكم بمصر من اجل بلوغ جريدتكم العام الخامس فسررت كثيراً لذلك من كل جوارحي وحزنت لعدم حضوري بينكم ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه

الخرطوم (...)

وقالت جريدة الاهرام:

تكريماً للوطنية الصادقة والاخلاص في الخدمة العامة تألفت في القاهرة لجنة من الاساتذة محمود عزمي والشيخ ابراهيم اطفيش ونقولا افندي الحداد وحسين شفيق افندي المصري وخير الدين افندي الزركلي واسعد افندي داغر وسامي افندي السراج ومدحت افندي كمال لاقامة حفلة شاي في فندق كونتننتال بشارع سليمان باشا اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر للاحتفاء بمرور اربع سنوات على صدور جريدة «الشورى» الغراء لصاحبها الاستاذ الفاضل محمد علي افندي الطاهر ودخولها السنة الخامسة مثابرة على جهادها الوطني في سبيل القضية الشرقية عامة والعربية خاصة

حول تلغراف!

حضرة الاخ الاستاذ محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء

سلاماً. اظنك لا تستاء من صراحتي التي تعودتها مني. فأصارحك اني استأت من عودتك الى التعريض باشخاص اجلهم بعد وعدك بالكف عن التعريض بهم

على انك في هذا أنت حر. وانا لست حراً في أن تورد اسمي في مقالك المعنون «بتلغراف!» في عدد ٧٢ الجاري باسلوب مستنكر وهو قولك: «ان الاستاذ الحداد التهم حجراً» — اسلوب يوهم اني لا أتأدب في مخاطبة الناس. وهو امر اتنصل منه. وارجو ان «تسحبه» من مقالك

أما قولك عني: (المظنون انه من حزبهم) فيستلزم تفسيراً من جهتي: اجل اني من حزبهم ومن حزب كل من يشتغل في القضية السورية بحسب الميثاق القومي الذي اقرته جميع الاحزاب وزعماء الثوار وقد نشرته في مجلة السيدات والرجال منذ بضعة اشهر لكي يعلم البعيدون كالقريبين اني لا احازب في خلافات شخصية بل في قضية وطنية. فكل من يشتغل بروح هذا الميثاق فانا محازب له وبيني في يده.

وقد ثبت لي ان الخلاف القائم بين الحزبين المختلفين هنا ليس في جوهر القضية الوطنية وانما هو في اعراضها وقد امتد الى امور شخصية. فلم اشأ ان يكون لي دخل فيه جاناً. وما تدخلت فيه الا ساعيا للمصالحة. ولهذا رجوتكم غير مرة ان تكفوا عن التعريض بخصومكم الشخصيين لكي يكون الجو هادئاً للسعي بفض الخلاف

ولو كنت ممن يتشيعون لحزب او لاحزاب في المسائل الشخصية لما اشتركت في لجنة تكريم الشورى وهي لم ترض باشخاص اجتمع بهم لاجل القضية الوطنية وهم اصدقائي كما أنت صديقي. وبحكم هذه الصداقة اشتركت في اللجنة

فاذا كان بينك وبينهم او بينهم وبين آخرين ايضا حزازات شخصية فانا على الحياد لنا معا. واما في خطتي الوطنية فلا اكون على الحياد في اي خلاف، على اني لا اعادي احدا حتى ولا الخصم السياسي. لان الخصومة الوطنية يجب ان تتنزه عن شوائب الشخصيات

فارجو منك نشر كتابي هذا اثباتا لحيادي في الاختلافات الشخصية. واقبل فائق احترامي

شبرا ١٤ ديسمبر ١٩٢٨ — نقولا الحداد

(الشورى — يقول الاستاذ انه «مستاء» من العودة الى التعريض بقوم يجلهم، فنحن نقول بل اننا رجعنا الى التصريح وسنستمر على التصريح الى ماشاء الله والى ان يرجعوا الى جادة العقل والذوق على الاقل. ونستغرب كيف ان الاستاذ لا يزال يجل جماعة لا تريد ان تحترم نفسها، فكأنه يريد ان يقول انه يحترمهم برغم انوفهم! هذا عشق وغرام من الصديق الجليل ولكنه عشق بالثبوت!!

ان جماعة شارع عابدين لو كانوا على شيء من الوطنية او العقل لخجلوا منك بعد ان توسطت لهم عند الشورى واجابت وساطتك، ثم اذاعوا ذلك التلغراف السخيف الذي فضحهم.

انك يا استاذ تحترم جماعة لا تحترمك، نقول هذا بصراحة كصراحتك، اذ انهم لو كانوا يحترمون وطنيتك لما طعنوك بذلك التلغراف وانت في الحفلة! ولكن لا، انهم لا يعرفون الا حزازات تأكل صدورهم ولا يهمهم تفضيحك او تسويد وجهك امام الناس في سبيل حك ذات صدورهم

ويعاتبنا الاستاذ على الرجوع الى ملاحظة تلك الفئة الباغية، فهل نحن الذين نكثنا الوعد أم هم الذين نكثوا واستخفوا بتوسطه؟

يحتج الاستاذ على تعبيرنا بانه التقم حجراً ثم يقول ان ذلك التعبير يوهم انه لا يتأدب في مخاطبة الناس ثم يطلب سحب تلك الصيغة من المقال. فنحن لم نقل انه بحل حجارة من سجيل وجاء اليهم واحداً بعد آخر وفتح افواههم ووضع فيها الحجارة!! بل انا عبرنا بأنه افحمهم وهي عبارة عربية موجزة تفيد الافحام لانهم لم يتأدبوا معه في تكليفه الانسحاب من حفلة يراها لازمة، ويرونها حزازاتهم غير لازمة! واي قلة أدب اشد من ان يأتيك احد الناس فيقول لك افعل هذا ولا تفعل هذا؟ اما اذا كان الصديق الاستاذ يريد ان يقول انه رضي منهم بذلك الاعتداء على كرامته كرجل حر فهذا من حقوقه، ومادام انه يصرح بذلك فنحن نسحب دفاعنا عنه لئلا يقال لنا: «واحد حامل دقنه والثاني تعبان منها»!

والاستاذ حر كذلك في رضاه من جماعته الذين عز عليهم ان يستخفوا بتوسطه، وان يعتدوا عليه بطلبهم انسحابه من الحفلة، وفي ارسالهم التلغراف المعلوم وارسال نسخة من التلغراف اليه هو أيضا ...

ولا ينفي الاستاذ كونه من حزب الجماعة ثم استدرك قائلا: ومن كل حزب يشتغل للقضية السورية بحسب الميثاق القومي الخ

والجواب على ذلك انه اصابه فقط في الشق الاول: وانه فقط من حزب لطف الله ولكنه بريء من غير ذلك. والا فلماذا يقتصر على حضور اجتماعات قوم نراه يرتبهم انهم يشتغلون لاشخاصهم، وانهم فضحوا القضية الوطنية، ثم صار يعطيهم اسمه، وكل دسيسة ترتكب نرى توقيعه تحتها، فالاستاذ بين أحد امرين فاما انه لم يدر الى الآن ان القوم يتجرون من الوطن ومن قضيته وهذه مصيبة، واما انه لم يحس بالماء الذي يسيل من تحته وهذه أعظم. اذا كان الاستاذ يشتغل للوطن فقط فنحن نقول له ان هناك جماعة مخلصة موجودة بشارع المدابغ تشتغل للوطن، وهي مؤيدة من الثوار بالصحراء ومن الوفد السوري في اوربا ومن الكتلة الوطنية في الوطن ومن الاحزاب الاستقلالية المخلصة في امريكا، فهل حضر اجتماعاتها وثبت له ان جماعة شارع عابدين هي المخلصة وان لجنة شارع المدابغ غير ذلك؟ كلا.. بل انه حرول من عزلته في شبرا واوقع نفسه في ذلك الدست المسخم دفعة واحدة!

فهل من سبيل لخلاص الاستاذ من تهمة التحزب لجماعة شارع عابدين؟

اذن فليسمح لنا صديقنا بأن نسحب عبارة «المظنون انه من حزبهم» وان نضع مكانها «انه من صميم حزبهم» ومن باشر الدست لا يأمن على وجهه وثيابه مما حول الدست من هباب

يقول الاستاذ انه يشتغل بروح الميثاق الوطني: فهل من روح الميثاق الوطني ان يقتصر على جماعة تشتغل بنشر الفساد وخلق الشقاق؟ وان يتفاهم الشهبندر ولطف الله مع تاج الدين؟ وان يشتغل رهطه بافساد المهاجرين؟ هل ينكر الاستاذ انهم استغلوا نكبته واستكتبوه عدة رسائل الى بعض اعيان المهاجرين لحملهم على قطع الاعانات عن الثوار فاجابوه بالاستنكار واسمعوه مايكره؟ وهل ينكر ان الدكتور شهبندر استغل احد تلك الاجوبة لزيادة الخلاف؟

فهل هذا من روح الميثاق الوطني؟؟

ويقول الاستاذ ان الخلاف القائم بين الحزبين ليس في جوهر القضية وانه امتد الى امور شخصية.

اذن فانت تعترف بهذا فلم الاصرار على توسيخ ثيابك بهذه الادران؟

انا نؤمن باخلاص صديقنا الاستاذ الحداد في خطته، اما الصواب في مسلكه فهذا من ابعد ما يتصوره الانسان فيه

ماقول الاستاذ في رجل تقي ورع يترك الصلاة في بيوت العبادة او في داره ثم يذهب الى خمارة او غرزة فيصلي فيها!

لا شك في انه يكون قد عرض نفسه للقيل والقال

ان هذا المثل ينطبق على الاستاذ بانضمامه الى جماعة شارع عابدين والاشتغال معها!

انا كنت لم تقتنع بأن الاتصال بهؤلاء القوم معصية، فقد كان احرى بك ان ترفع عن مواطن التهم على الاقل؟

نحن لا نقول اترك حزبهم واذهب الى غيره، بل نقول لك ان تجرد وجودك معهم كافي لان يلصق بك تهمة انت في غنى عنها)

حوادث وانباء

الزعيم محمد علي

قال مراسلنا من بمبي في ٨ الجاري:

وصل الى بومبي اليوم على الباخرة حضرة الزعيم الكبير مولانا محمد علي عائداً من رحلته الى اوربا وبلاد العرب فاستقبل استقبالاً عظيماً شهده الالوف وعشرات الالوف وقد خطب عن بلاد العرب فشكر لاهل فلسطين وسورية والعراق جميل حفاوتهم به وقال عنهم قولاً طيبا

الدكتور خياط بك

وصل الى القاهرة سعادة الاستاذ الدكتور حنا بك خياط مدير الصحة العام في العراق ورئيس الوفد العراقي في المؤتمر الطبي الدولي الذي انعقد اخيراً في القاهرة. وقد اجتمعنا بحضرته وهو على جانب عظيم من اللطف والايناس فنرحب بسعادته ونرجو له طيب الاقامة

في سبيل البريطة!

اشتد ضغط الثوار على الملك أمان الله ملك الافغان فطلب الهدنة من الثوار فرفضوا وشددوا الهجوم على العاصمة كابول وتمكن الملك والملكة من الفرار وينتظر سقوط العاصمة بايدي الثوار من ساعة الى أخرى

وفي نبأ ورد اليوم أن الملك طلب الامان على حياته وحياة الملكة. وهكذا مصير كل من تعجل الشيء قبل أوانه فانه يخسر جمجمته!

بين شاعري العراق

كتب الينا من بغداد ان سماحة صبحي بك الدفتري نائب بغداد اقام وليمة للاصلاح بين الشاعرين الكبيرين الاستاذ الزهاوي والاستاذ الرصافي فحبذا هذا الصنيع المشكور

بكل سرور

كتب الينا صاحب من باريس يقول ان للمواطن توفيق افندي وهبة وان كان قد ساقني اولاد لطف الله عونا ما، إلا انه من المخلصين على كل حال وانه لا يجهل ما هنالك. ونحن يسرنا ان نعلن هذا في الشورى

المستر كراين

قدم العاصمة جناب المستر كراين الاميركي صديق الشرقيين المعروف وسيمكث في القاهرة الى ٢٦ الجاري ثم يذهب الى بيت لحم بفلسطين ثم يطير الى البصرة، ويسافر منها الى شرق بلاد العرب

كيف هذا؟

اتصل بنا ان سلطان حضرموت منع عالم تلك الديار الشيخ محمد بن عقيل من دخول وطنه وان الاستاذ واصل سفره الى عدن فاحتفلوا به هناك ورحبوا به

انه لمؤسف جدا ان تكون الحكومات الاجنبية اوسع صدراً في معاملة خصومها من الحكومات العربية!

الحرب في امريكا

تقول التلغرافات الواردة من امريكا الوسطى ان الحرب بين بوليفيا وباراغواي على وشك الاشتعال وتوسط الحكومات الاخرى لمنع الحرب بكل حزم، ثم جاء في آخر لحظة ان القتال اخذ يدور بين الجمهوريتين لطف الله بعباده.

ولكن لماذا هذا الخلاف؟ لا ندري!! وانا لنرجو ان يكون اخواننا في ذلك المهجر على ولاء مع الفريقين المتقاتلين فلا يحشكوا فيما لا يعنيهم

سورية في البرلمان الفرنسوي

معلومات عما ورد في المجلس ورأي حطوفة الامير شكيب ارسلان في مناقشة البرلمان وتلغراف من امير البيان الى رئيس الوزارة الفرنسوية

ستصدر العدد القادم بذلك كله ان شاء الله

الوكالة النجدية الحجازية

كلمة لابد منها

لقد تكرر كثيراً من الوكالة ارسال بلاغات رسمية الى الصحف دون ان ترسلها الينا، وقد نبهناها الى هذا التقصير غير مرة تارة تلميحاً واخرى تصريحا فلم تعدل عنه بل اصرت عليه

واذ ان القاريء نظره في الصفحة الرابعة يجدنا قد اشرنا الى ذلك من طرف خفي، وقد حدث في آخر ساعة عند اعداد الشورى للطبع اننا اطلعنا في الصحف الاخرى على بيان رسمي من الوكالة يتضمن نص خطبة جلالة الملك ابن سعود في مؤتمر الرياض فلم نشأ ان نحرم القراء الاطلاع عليه فنقلناه من الصحف الغير ونشرناه في هذا العدد برغم ان هذا النقل في آخر لحظة قد كلفنا تعبا كنا في غنى عنه لو ان الوكالة ارسلته الينا ساعة صدوره كما فعلت مع الصحف الاخرى

حاكم بومبي الجديد

قال مراسلنا من بومبي بتاريخه الجاري:

وصل امس الى بومباي السر فردريك سيك الحاكم الجديد فاستقبل رسمياً. ويغادرنا غدا الحاكم السابق عائدا الى وطنه وهذا الحاكم لقيت هذه المقاطعة في ايامه كل شقاء كاعتصابات العمال وزيادة الضرائب على صغار المزارعين وبذر الشقاق بين الوطنيين الخ

في البلدان العربية

بغداد في ١٦ ديسمبر — صرح جلالة الملك علي عاهل الحجاز السابق لمندوب جريدة «بغداد تايمس» عن الثورة في الحجاز بان عدد الثوار المذكور في الانباء مبالغ فيه وانه يعتقد ان سبب قيام بني مسروح من قبيلة حرب بثورة في الحجاز هو انقطاع الاعانة التي كان يقدمها لهم الملك ابن السعود كما كانت الحكومة العثمانية تعمل من قبل وان المفهوم ان العشائر الثائرة حول جدة هي عشيرة بني سفيان وبني سعد ونصيره وحامد وتقدر جميعها بثلاثين الف مقاتل

(الشورى — لقد دهشنا من هذا الحديث اشد دهشة، وليس هذا الاندهاش سببه أن هذه الحوادث صحيحة بل دهشنا من صدور هذا الكلام من ملك سابق مفروض ان عقله اكبر من عقول بقية الناس

فنحن نسأل جلالة الملك علي بشرف جده المصطفى: هل تعتقد حقا ان هذه الاخبار صحيحة؟ وأن هناك ثورة في الحجاز؟

أما نحن فعلى اتصال بالحجاز وقد وصلنا في بريد أمس اربع رسائل من جدة ومكة قبل الثورة في المريخ، ام ان هناك من شذاذ الناس من يجعلون ان هذه الخرافات مما يسر جلالته فاوصلها اليه؟)

ما قولهم؟

يوم الاثنين كان المستر كراين عند الدكتور شهبندر فنحن نسأل الدكتور: ماذا يكون منك لو قام بعض الناس وابرقوا للمستر كراين بشيء عن ما ترك الفراء ...؟

هذا العمل وامثاله، باستطاعة كل سخيف القيام به. اليس كذلك؟

ان خصومك لو اخذوا بعملك او عمل أصحابك لما لامهم أحد، على قاعدة «من سل سيف البغي قتل به نفسه». ولكن خصومك اعقل بكثير واشرف بكثير

تعميل آل زينل

بالرغم من كون حروف رسالة دهلي المحتوية على تفصيل زيارة الوجيه الشيخ محمد علي زينل لتلك النواحي قد جمعت، فاننا حبا بإدخال خطبة جلالة الملك ابن سعود اجلنا نشر الرسالة الى الاسبوع المقبل لتوافي القراء بهذه الخطبة العظيمة اليوم

الى التجار

في الاقطار البعيدة

انشأ الاديب الفاضل السيد محمد علي ابراهيم لقمان محلا في مدينة عدن وهو يتعاطى التجارة والقومسيون والتصدير والاستيراد ويشتغل في محصولات اليمن والهند ومصر وحضرموت الخ فنلفت ارباب الاعمال على اعتماده وعنوانه في مدينة «عدن — اليمن» وفقه الله

خطبة جلالة الملك ابن سعود

في مؤتمر الرياض

تم التئام اجتماع « مؤتمر الرياض » في ٢٠ جمادي الاولى وقد علمنا ان الاجتماع كان حافلا بزعماء القبائل والعشائر والعلماء وذوي الرأي وكبار القواد واتخذ قرارات اجماعية بعد ما بحث في السياسة الداخلية والخارجية للنهضة وفي نهاية المؤتمر قرر الحاضرون تأييد جلالة الملك وتجديد الثقة غير المحدودة وهذا نص الخطبة : —

أيها الاخوان :

تعلمون عظم النعمة التي من الله بها علينا بدين الاسلام اذ جمعنا بعد الفرقة وأعزنا بعد الذلة واذكروا قوله سبحانه وتعالى : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم) ان شفقتي عليكم وخوفي من تحذيره سبحانه وتعالى بقوله : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) . دعاني لأن اجمعكم في هذا المكان لنتذكر اولا ما انعم الله به علينا فنرى ما يجب علينا لشكرانه على هذه النعم . وثانيا لأمر بدا في نفسي وهو انى خشيت ان يكون عند احد منكم شيء يشكوه من أو من أحد نوابي وأمرائي بإساءة كانت عليه أو بخس حقا من حقوقه فوددت ان اعرف ذلك منكم لاخرج امام الله بمعذرة من ذلك . وأكون قد اديت ما علي من واجب . وثالثا لنسألكم عن ما في خواطركم وما لديكم مما يصلح أمر دينكم ودنياكم

اني لم أجمعكم اليوم خيفة أو رهبا من أحد منكم فقد كنت وحدي من قبل وليس في مساعد الا الله فما أبالي بالجميع والله هو الذي نصرني . وانما جمعتكم كما قلت لكم مخوفة من ربي ومخافة من نفسي أن يصيبها زهو أو استكبار . جمعتكم لأمر هام ولا اجيز لاحد منكم أن يتكلم في غيره ذلك هو النظر في أمر شخصي وحدي فيتعين أن تتجنبوا في هذا المجلس التحويد عن هذا الموضوع ولا ابيح لاحد ان يخاصم في هذا المجلس احدا في رأيه ولو اخذ بجميع احرار فيما يتكلمون به في هذا الموضوع خاصة . وهمة في غير هذا الاجتماع العمومي العام تنظر فيه جميع الشئون التى ينبغي النظر فيها . فمن كانت له علي أنا عبد العزيز شكوى أو حق أو اعتقاد في أمر دين أو دنيا فليبينه ولكل من ابداه الكلام عهد الله وميثاقه وامانه انه حر في كل ما يبديه . وانه لا مسئولية عليه واني لا ابيح لانسان من العلماء ولا من غيره ان يكتم شيئا من النقد في صدره وأقل من كان عنده شيء فليبينه ولكم علي ان كل ما تذكرونه مما كان واقعا اقررته وبينت سببه أو اطلعت حكمه لشرع ليحكم فيه . وما كان شيء بين عندكم من قبيل الشئون فلكم علي عهد الله وميثاقه اني أبينه لكم ولا أكتم عليكم منه شيئا . وأما الذي تظنونه عاما يقع فيما أبينه لكم وأحكم في كل ما تقدم بشرع الله فما أبينه وما تلقاه تنفيذه لكم فانتم أيها الجماعة ابدوا ما بدا لكم وتكلموا بما تعتقدونه وما يقوله الناس من نقد ولي أمركم أو من نقد موظفيه المسئول عنهم . وأنتم أيها العلماء اذكروا ان الله سيوقفكم يوم العرض ويسألكم عما سكتم عنه اليوم وعما اتفكم عليه المسلمون فابدوا الحق في كل ما تسألون عنه ولا تأتوا بكبير ولا صغير ويبينوا ما اوجب الله للراعي على الراعي وللراعي على الرعية في أمر الدين والدنيا . وما تجب فيه طاعة ولي الامر وما تجب به معصيته واياكم كتمان ما في صدوركم فقد حسبكم يوم القيامة ولكل من تكلم بالحق عليكم عهد الله وميثاقه . انى لا أعاتبه ولا أكون متبرما منه وان لي على ان آخذ بقوته الذي يجمع عليه العلماء . والقول الذي يقع الخلاف فيه بينكم فيه انتم ايها العلماء فاني اعمل فيه بعمل السلف الصالح او اقبل منه ما كان اقرب الى الدليل في كتاب الله أو سنة رسوله أو قول لاحد الائمة المعتمد عليهم عند اهل السنة والجماعة . اياكم أيها العلماء ان تكتموا شيئا من الحق تريدون بذلك رضائي فان من كتم أمرا يعتقد انه يخالف الشرع فعليه لعنة الله اللعنة . اظهروا الحق وبينوه وتكلموا بما عندكم بكل حرية — انتهى

وفاة بطريرك عربي

فجعت البلاد العربية في هذا الاسبوع بوفاة المرحوم الحبر الجليل غريغوريوس حداد بطريرك الارثوذكس في سورية فكان لنبأ نعيه رنة حزن تجاوبت في جميع انحاء البلاد وكان الحزن عليه عاما شاملا جميع الاهالي من كل الطوائف والاديان .

وقد اشتركت الامة السورية بتشييعه الى مقره الاخير بين زفرات الاسى والحزن واعلنت دمشق حدادا عليه وسار المسلمون خلف نعشه مع النصارى وطارت برقيات التعزية إلى دمشق من جميع أقطار الدنيا وسائر البلاد العربية . وهنا لابد ان يسأل القارىء : ما هو السر في هذا الحزن العام ؟ والجواب على ذلك ان البطريرك العربي الوحيد بين بطاركة الروم الارثوذكس في العالم العربي وهو رجل عظيم وطني يكره الاستعمار ، وقد احس بذلك ابناء الوطن فاحبوه جميعا

ومما يذكر عن هذا الرجل العظيم انه لما استدعاه قيصر الروس قبل الحرب ليرأس حفلات تتويج آل رومانوف ابتدأ عليه عروبته وهو في عاصمة الروس الآن يقرأ الانجيل باللغة العربية في آخر قداس اقامه أمام القيصر والاسرة المالكة وكبار الوزراء والاعيان خاتما فيه حفلات اليوبيل المذكور كما انه دعا للقيصر باللغة العربية في حين انه يعرف الروسية ويجيد اليونانية ويلم بالتركية .

ولاول مرة في التاريخ قبل قيصر روسية انسان غير والده وذلك لما استقبل البطريرك غريغوريوس حداد فاعتنى على يده التي يقبلها ثم اجلسه على مقعد نقل الى جانب العرش

ولما زالت السيادة العثمانية عن البلاد وقف الى جانب النهضة العربية في دمشق وقفة صادقة عدت كثيرا على سير الامور في ذلك العهد وكان اول رئيس مسيحي بايع جلالة الملك فيصل وظل وفيا لجلالته تخرج وهو يبكي الى بيته ليلا يوم اخرج من دمشق بينما كانت الجيوش الفرنسوية تدخل المدينة فلم يتمسك الوفاء للملك الذي عاهده .

ولما استقر الفرنسيون بدمشق وقف موقف الصديق عنيدا في التوفيق بين عقيدته العربية وبين الحالة الحاضرة . فلا غرابة إذا كانت القلوب جميعا قد خلعت حزنا عليه عوض الله الوطن على فقيده خيرا

من الأجنبي ؟

وجه الي من رئاسة تحرير الشورى الغراء سؤال عن الاجنبي في احتجاج جلالة الامام الخليلي امام عمان . والذي يبدو لي انه يرى الي الذهن ان الاجنبي لا يكون الا الاوربي المستعمر المفروض عنده كل مستعبد لحس وشعور او الاجنبي هو كل من لا يدين بالاسلام . كلا فالأمر ليس كذلك وانما هذا الشعور العام يوجد بين الطبقة المشتغلة بالمسائل الشرقية العامة ومن يحتك بهم من اقوامهم وأما في الاوساط البعيدة عنهم فيطلق لديهم الاجنبي على كل من لا يشمله الوطن الواحد فالمراد بالاجنبي في الاحتجاج من اوعز الى رفع الراية غير راية الوطن العماني والراية كانت جديدة فهي اجنبية عن البلاد بطبيعة الحال او لأمر لا يعدو هذا المعنى ولئن كان اللفظ حسب الاستعمال اليوم شاملا للاجنبي عن الجنس فانه لا يتجاوز المعنى الذي ذكرنا وهذا لا يزال مستعملا في كثير من الاوطان الشرقية غير عمان

ابو اسحاق

(الشورى — هذا ما نريد ان يصرحوا به ولذلك نكرر أسفنا لقيام حكومة عربية مستقلة تخاطبها حكومة عربية مستقلة بواسطة الاجانب

اما تعليل الاستاذ لكلمة « الاجنبي » فهذا نتركه لتقدير اهل الانصاف والا فهل الحكومة البريطانية اجنبية عن حكومة جلالة الامام الخليلي ليحتج لديها، وحكومة نجد لاجية لا يجوز أن يخاطبها ؟

نقول هذا على قاعدة ان حكومة الامام مستقلة ، اما اذا كانت غير ذلك وكان هناك من الارتباطات ببريطانيا ما يمنعها من مخاطبة الحكومات الاخرى إلا بواسطة المعتمد البريطاني في مسقط شأن الامارات الموضوعة تحت الحماية أو الواقعة ضمن الدائرة الزرقاء فذلك شيء آخر ....)

مجاهدون وزعمـــاء .....

لو فرضنا المستحيل ، وكابرنا في المحسوس وقلنا ان أبطال البرقية الفطلاوية ابرياء من وضعها ، فمن الدليل به بداعة انهم سرقوا منها لسببين : الاول لانها تجعلهم زعماء ومجاهدين ، والثاني لانها تشتم رجلا لا يحبونه ان لم نقل يكرهونه ...

وكان يتعين على حضراتهم او على زعامتهم الناعة كلمة يعلنون فيها استنكارهم تلك البرقية او انهم ما وافقوا عليها أو على الاقل عدم معرفتهم بامرها

وقد اقترح بعضهم ذلك على الزعيم الاكبر المتفدى بالارواح ... الدكتور شهبندر لان ذلك اول ما خطر ببال الشريف من الناس ، ولكنه قال: كيف نعمل الوقت فات الامر عكس اذن فشكر هو ان تنتقموا الناس ؟ والوقت يتسع ولا يفوت غير القاصد فقط !! أليس كذلك ؟

يظنون ان قول بعضهم لبعض الناس لا علم لنا ، وان قول دكتورهم ، وحياة اولادي ثقة ما عندي خبرها ، يكفي لبراءة ساحتهم كانهم لا يدرون ان استعمال اسمائهم الكريمة وسيلة لشتم الشعبي ثم سكوتهم وفرحهم كفيلهم فرحا يلبسهم عار البرقية

* * *

ان هؤلاء السبعة ان كانوا ابرياء من تهمة ارسال تلك التلغرافات السابقة المكذوبة اما وانهم كانوا — على الاقل — كمصنا الناس التي لولاها لما فعل الناس في الارض فعله ، فقد وجب ان لا يعاملوا مطلقا ، لا في مناقشة ولا في خصومة

فنحن لاجل ان نحرمهم تلك اللذة وذلك السرور الذي تولاهم باعداد رسائل البرقية ولكيلا يصدقوا انهم زعماء ومجاهدون ، وحتى لا يتوهم الجمهور انهم على شيء من هذه الصفات نقول : —

١ — « توفيق اليازجي »

هو موظف عند ميشيل بك لطف الله ، يأخذ منه الآن ٥٠ جنيها في الشهر وكان الراتب قبل ذلك ٢٠ وقد سافر المذكور مرة الى اوروبا ومرة الى اميركا على حساب لطف الله والغريب انه بعد لسانه نحو الوفد السوري و يقول على ملأ من الناس ان الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح يعيشون مثله من مال لطف الله !

هذه تهم شنيعة فان لم يبرهن على براءته منها كان خليقا به ان يتوارى من الناس خجلا

٢ — « عثمان الشراباتي »

هذا رجل تاجر بسيط من عامة الناس ولكنه في نظر بعض المخدوعين من العوام المقيمين بدمشق يعد من الوجهاء

وقد سمع ذات مرة يقول لجمهور من هؤلاء البسطاء : « ياإجي شو بعمل ، كل ساعة دائما عثمان جيبو عثمان ، يعني لو فرضنا انه مات عثمان الشراباتي شو بعمل الأمة ؟

ومعنى كلامه ان الامة التي دبرت امرها بعد سيد الخلق لا تستطيع ان تدبر امرها بعده هو !

هذا هو عثمان افندي الشراباتي الذي تعهد للداماد باعداد الثورة وصار يتخبط بين الغوطة وجبل الدروز وعمان وفلسطين ويقول لبسطاء الثوار ليقل حجمهم ان حزب الاستقلال اكل المال مع صلته القديمة بالركابي وما هنالك من احمال وشوالات من التنابك ....

ان الشراباتي الذي لم تذكره منذ انشئت الشورى إلا بكل خير ، وخصوصا يوم وقعت به السيارة في القنطرة ومع ان الشورى كانت اول الصحف التي ذكرت الخبر باسف راجية له الشفاء . فانه يشترك اليوم بالسب الذي يوجهه الينا الاغرار من اصحابه

٣ — « خالد الخطيب »

هو شاب حوى طيشه من مدرسة دمشق وفي مدرسة نصف سكوتي

فالدكتور خالد الذي يزعم انه رجل الثورة كان يوم ثورة حماه مختبئا في داره ! فذهب اليه الثائر سعيد افندي الترماني يدعوه الى الجهاد فانكر نفسه ، فدفع الترماني الباب ودخل عليه فقال الدكتور : ان الشرطة تبحث عني : فقال له : وهل الثائر يهرب من الشرطة ام الشرطة تفر من الثائر ؟ ولما ترك الترماني ليس دكتورنا ازار امرأة وفر الى جبل الدروز بعيدا عن كل معركة ثم ذهب الى الازرق لصيد السمك من البحيرة ولما رحل الثوار الى الازرق تركهم يموجون في ناحية وجاء الى القاهرة !

٤ — « الدكتور شهبندر »

بطولته معروفة بما نشرعنه عندنا وعند غيرنا وسيعرف عنه الناس بقية نوادره شيئا فشيئا

٥ — « حسن الحكيم »

موظف عند اولاد لطف الله ، ومراقب « الخير » بوليس السيدة زينب بأن اجتماعا (خطيرا) غير قانوني سيعقد في دار السيد رشيد رضا فجاء البوليس بناء على تلك الوشاية فلم يجد شيئا . والسيد حسن الحكيم ذهب في نفقة آل لطف الله الى عمان وفلسطين لجلب تواقيع ومضابط من فقراء المكويين ضد الامير عادل ارسلان وضد لجنة القدس بالاتفاق مع اولاد البكري في فلسطين

هذه تهم شنيعة يجب على (الزعيم الموهوب) حسن الحكيم ان يبرىء نفسه منها ، فان لم يرفع الدعوى في المحاكم تمرغ ساحته كان كما نقول عنه هنا

٦ — « توفيق هولو حيدر »

كان في أيام الحرب يشتغل بمراقبة البريد عند الترك ، اي يراقب مخابرات ابناء العرب . ثم تطوع في الجيش الفرنسوي ...

وبعد الاحتلال عينه الفرنسيس في الاوقاف ثم عزلوه فخرج واقام في بيته ، ولما قامت الثورة خاف ان يقضى عليه فالتجأ الى الجبال . والله نقرر هنا بأن على شهادة عشرات من الثوار انه لم يحضر معركة ما في الثورة السورية

وقد ارتكب حضرته في حضورنا و حضور فضلاء من المواطنين ذنب الطعن في أحد الكرام من سادات فلسطين بحجة انه قصر وتحزب في توزيع الاعانات مع ان السيد المشار اليه آوى في داره وفي حرمه المصون في القدس اعز الناس عند السيد توفيق هولو حيدر ولو كانت رحما له حية ترزق لشهدت بانها وجدت من كرم ذلك البيت الكريم ما لا يوصف

هذه تهم شديدة . فاعلى (المجاهد الاكبر) السيد توفيق هولو حيدر الا ان يبرهن على عدم صحة ذلك وما هي إغضاكم امامه حيث تبرأ الساحات ، اما المختبئة في القهوات فانها لا تبرىء الرجال

٧ — « ميشيل لطف الله »

هو صاحب الثروة ، وهل يخفى القمر ؟ لقد سخر الله له من (الرجال) من يلقي عنقه ويسير في ركابه ، فلم لا يرضى بهذا ؟

* * *

اما بعد فانا نرجوا من هؤلاء الزعماء والمجاهدين ، الذين جاهدوا في سبيل خنق الثورة وتضييع القضية السورية ، بين الناس وامام الاجانب ، والاشتغال من وراء ستار بنشر المفاسد والفتن بين المواطنين ، والتشفي من فلان والنكاية بفلان ان يريدونا من جلائل الاعمال لم يدم مثل هذا الشكر ...

انا كنا نمسكنا على ترحمكم وادعاء افرادكم ما ليس فيهم فليس معناه انكم صرتم كما توهمونه وانه يجوز لكم استعمال تلك الصفات الموهومة لاثارة الفتن وحك الحزازات والاضرار بالامة

لقد صدعتم رؤوس الناس بدعاويكم الطويلة العريضة . وسكتنا على مهازلكم السخيفة سكوتا طويلا

اما الآن وقد طفح كيلكم فن الواجب تخريب لكم خيمة دقرة كبوزة هذه التي نصبتموها للعبث واللهو ما دام العبث قد انقلب الى شر اصابت شا بعباد الله سنمزق لكم تلك الخيمة لترى الناس ما وراءها من خيالات وقصاصات من الكرتون والجلود الملونة

من باريس ● ● ●

جاء من فرنسا حضرة الوجيه جورج بك لطف الله ويقول الذين اجتمعوا به انه حانق على حكومة باريس اشد الحنق

سائح عراقي يصف بلاد المغرب

(وهران)

كانت عمالة وهران ولا تزال ذات أهمية عظمى اذ ان كونها مجاورة للقطر المغربي قد ساعدت على امتداد السلطة الافرنسية الى داخلية البلاد المغربية ، ففي هذه العمالة مركز الجيوش الفرنسية التي فيها تدرب تلك الجيوش على الاعمال والمناورات الحربية لكي توزعهم على مستعمراتها ، لذلك فانها اجدر بأن تسمى منطقة عسكرية ليس إلا .

واشهر مدن هذه العمالة هي مدينة تلمسان التي يبلغ عدد نفوسها ٣٠ الفا يعلم من العرب وقسم قليل من البربر ويضم مئات من الاوربيين وهي واقعة في وسط واد جميل تحاط بها هضبات متشعبة من جبال الاطلس الوحشي وغابة جماعية التي يكثر فيها الزيتون والرمان وكروم العنب ، واما الجوامع التي في مدينة تلمسان فانها من اجل وانسق جوامع الجزائر قاطبة ويشتغل بالتدريس فيها رجال علماء من خريجي جامع الزيتونة في تونس وقد اجتمعت ببعضهم فوجدت ان غيرتهم واجتهادهم في سبيل اعلاء شأن الدين وتهذيب السكان عظيم جداً .

وقد كانت هذه المدينة محطاً للقوافل التي تغدو وتروح بين الجزائر والمغرب الاقصى ولا تزال محتفظة بمركزها الاقتصادي اذ انها مخزن الغلال لعمالة وهران ويجتمع فيها تجار الغلال فيحصل البيع والشراء على طريقة تشابه (بالبورصة) ، وهي تعد سوقا عظيما للمواشي وخصوصا الغنم وهم يصدرونها الى فرنسا على طريق وهران .

مدينة معسكر ، والتي يسمونها الافرنج مسكرة وسكانها يبلغون ٣٥ الفا ويغلب فيها عدد البربر اي (القبائل) على العرب وجل السكان يشتغلون بالزراعة لوفرة المياه ، وفيها عدد غير قليل من الاسبان والافرنسيين يطلق عليهم اسم (المعمرين) بالكسر . وهؤلاء المستعمرين قرى قد اقطعتها لهم الحكومة ليعمروها وقد استطاعوا بمساعدة الحكومة ان يحيوا الارض و يغرسوا الكروم بكثرة مدهشة . وتدفع دائرة الزراعة سلفات مالية تناهز الملايين فرنكا على زراع هذه المدينة ولكنها قد خصصت هذا المبلغ لأولئك الاجانب الذين لا يتجاوز عددهم الالف !

ولقد اشتهرت هذه المدينة بكونها مسقط رأس الامير عبد القادر الجزائري المجاهد الكبير الذي حارب فرنسا مدة طويلة كاد النصر يكون فيها حليفه لولا خيانة بعض رؤساء القبائل وانضمامهم الى الحاميات الفرنسية طمعا بالمال . وقد كانت معسكر مركزا لاعمال الامير عبد القادر الحربية . ولما انتهت الحرب بين الامير وفرنسا واحتلت جنود (ام الوطن) المدينة اخذت معاول الهدم تلعب فوق منازلها الجميلة وراح اولئك الجنود المتعطشين الى ازهاق النفوس يطوفون بيوتهم بإلى ابناء المدينة وعوضا من نشر السلم وتوطيد اركان الامن بعد الاحتلال اتخذ جنود (الأم الحنون) يعيثون في الارض فسادا كعادتهم في البلاد التي يحتلونها

وما الاعمال التخريبية والشدة والقسوة التي قدموها الى سوريا (بدل) الاستقلال التام الا شواهد حقة على (حب جمال فرنسا) للانسانية !!!

نزلت هذه المدينة وانا بشوق زائد للتعرف الى رجالها الذين ساعد آباءهم المجاهد الكبير في حروبه لفرنسا وتصورت ان ارى فيهم تلك الروح التي بثها الامير العظيم وانها ما زالت مستحوذة على مشاعرهم !

ولكن ماذا رأيت ؟

كل شيء قد تغير ! فلا روح ولا وجدان . السكوت ديدن الجميع . والسيف مسلول فوق رقاب سكان المدينة الذين لا ذنب لهم سوى كون اميرهم (قد) قام فيما مضى بوجه فرنسا . لان من يحارب لأجل الاستقلال في نظر المستعمرين يرتكب جريمة لا تغتفر !!

ان فرنسا اصبحت تعامل اهل هذه المدينة معاملة خاصة لا نظير لها في القطر الجزائري وكم سمعت شكاوي كثيرة من هؤلاء السكان المتألمين . ولكم سمعوني عن الشرق واهله وعن احتلال تلك الامير العظيم كانهم ليسو على علم بمصيرهم وانهم قد استطاعوا ان يفاهموا مع فرنسا وهما ان مندوبهم في باريس يفاوض حكومة الجمهورية بمصير سوريا ...

اخبروني ان لهم رغبة كبيرة في المهاجرة الى الاقطار الشرقية ولكن الحكومة لا تسمح لهم بذلك قطعا وكل من تقدم لها طالبا بالمهاجرة فانها تعده خائنا وتقوم بمحاكمته على اصول (العدالة !)

لم استطيع ان ابقى كثيرا في هذه المدينة اذ ان الرقابة شديدة فيها وكانت الجواسيس تتبعني (بالمناوبة) كأني جئت لاقلب نظام الجمهورية أو ان روح (الزعيم) التي قد تقمصت في !!!

مدينة سيدي بلعباس : وهي ذات مغارس للكروم والزيتون كثيرة وسكانها ٣٠ الفا والاسبان كذلك اليد الطولى في شئونها التجارية والزراعية وهي منظمة تنظيما بديعا وشوارعها جميلة نظيفة مبلطة بالاسمنت فلا غبار يعمي الابصار ولا أقذار تشمئز منها النفوس وفي هذه المدينة منتزه واسع منسق على الطريقة الاوربية وقد بدا من شاعد حديثة (پارك مونسو) في باريس عزاء وسلوى في هذا المنتزه الجميل

واكثر مبانيها بسيطة ونظيفة وتكاد تكون مساوية لبعضها في العلو ومتشابهة في التنسيق : وهي تنقسم الى قسمين المدينة الجديدة والقديمة . ففي الجديدة يسكن الاوربيون على اختلاف عناصرهم مع بعض الوطنيين الاغنياء وذوي المراكز العالية : وفي القديمة يقطن الوطنيون في بيوت هي أشبه بالاكواخ مبعثرة هنا وهناك لا نظام لها ولا ترتيب تتلاعب فيها الشوارع ، الجوية وهي صابرة لا تتضجر وقد تحدث عاصفة رملية كما هي العادة في الاقليم الجزائري فتقتلع السقائف الخشبية وتكشف عن حالة عيش هؤلاء السكان المؤلمة المؤسفة و يصبحوا احيانا بلا مأوى الى أن تسخر لهم العناية من ينظر بأمرهم .

وهكذا اقتسامي اصحاب البلاد الاصليين كمطوا منذ الازمن التي تتعد الاقطار العربية كالعراق وسوريا مشتتين لا مأوى لهم وقل من علك دارا منهم !!

وانا وجد ملائك في درام ابناء اوربا وتهديداتهم المتوالية واحتقاراتهم المتصلة للوطنيين تجعلهم يضطرون لاخلاء املاكهم وتسليمها لهؤلاء المحتلاء القليلي الانصاف!!!

والخلاصة ان عمالة وهران التي هي اصغر عمالات الجزائر واقلها اتصالا بالعالم العربي ليست الا مسرحا للجاليات الاوربية يعيثون بخيراتها ويمصون دماء ابنائها غير ملتفتين الى مظاهر السخط وحب الانتقام التي تظهر على وجوه السكان بارتعاش شفاههم وتشنج أعصاب ايديهم عند رؤيتهم أحد الاوربيين والحق كل الحق معهم اذا هم ثاروا أو صمموا . ولكن ماذا تفيدهم الثورة وماذا يكسبهم العصيان اذا كان السيف يلمع فوق رقابهم ليقطع أول رقبة تحاول ان تتحرك !

عنابة الجزائر   السائح العراقي

برقيات وبرقيات!

ضاقت صدور السوريين من وزارة الشيخ تاج الدين التي تعد وزارة القاعدة بالنسبة اليها وزارة دحة ! نقول ان الصدور ضاقت من آلامها فارسل الدمشقيون الى باريس برقيات الاحتجاج على بقاء تلك الوزارة تكبت بها سورية و يطلبون اقالتها

وقد تحرك سيدنا الشيخ ، ولكن ايدري القارىء كيف صنع ؟ انه امر بعض خطباء المساجد بالطعن في الشباب واتهم ملاحدة وفي رجال الجمعية التأسيسية بحجة انهم (بطيشهم) اضاعوا حقوق البلاد !!!

ويظاهر الشيخ تاج الدين هنا في مصر حضرة التقي الورع العاقل ، المتمسك بحقوق الوطن ، الزعيم الاكبر الدكتور شهبندر!! ....

ماهنالك !

وراء الستار …

نشرت المقطم الغراء في عددها الصادر في مساء الجمعة ١٤ ديسمبر الجاري مقالة لأحد الادباء السوريين في باريس ، وهو من المحبين المخلصين لاولاد لطف الله وقد جاء في آخرها ما يأتي :

« ولا يسعني في هذا المقام الآن الا أن أشير الى ان فريقاً من الوطنيين السوريين عقدوا العزيمة على انشاء مكتب سياسي في باريس لبث الدعوة الحقيقية للقضية السورية فعسى أن يتم نجاح هذا المشروع ليكون عملاً مخلصاً لخدمة سوريه ووقفاً لجميع السوريين لا تحزبه بين احد منهم »

هذا ما نشر في المقطم للمواطن الفاضل ونحن تفسيراً لذلك نقول :

لما اخرج جورج بك لطف الله من باريس وغادرها غاضباً من الافرنسيين انشأ في باريس هذا المكتب السياسي الذي يتحدث عنه حضرة الكاتب وسيكون ضد الام الخؤون بسورية والوفد السوري وستريك الايام ماهنالك لان ذنب فرنسا عظيم الآن لانكرها لعبث بسورية وخربتها بل لانها قالت له : « تفضل واخرج من باريس لانريد امارتك ولا رياستك » واما ذنب الوفد فأعظم !!

فيجب اذن وقد عاد طالب العرش مكسور الخاطر ان ينتقم من الأم الخؤون فانشاء المكتب السياسي في باريس !

ولأجل التمهيد واعداد الافكار كتبت المقالة التي نحن بصددها واطلع عليها جورج بك ثم وضعت في البريد الذي وصل في الباخرة التي جاء بها جورج بك

وتذاكر الشقيق مع شقيقه ……

فلما نشرت المقطم الرسالة اشتغل التلفون بدعوة اذنابه لطف الله لاجتماع هام مقصور بعضهم وجرى البحث في امور « وطنية » ثم جرى الحديث – عرضا … عن المكتب السياسي في باريس على قاعدة ان اولاد لطف الله لاعلم لهم به ….

وقال ميشيل بك .. ووالله مال ! يجب ان نساعد هذا المكتب . فكركم ايه ؟؟ فقالوا: نوافق ! فقال ليتبرع كل منكم بشيء فقدم اولئك الابطال ايديهم الى جيوبهم الذليلة فجمعوا ٧ ليرات مصرية !

المسألة المضحكة هنا انه لم يحضر ذلك الاجتماع إلا المستخدمين عنده ؟! وكان المال الذي خرج من تلك الجيوب المهانة من ماله هو ! ثم ان سبع ليرات او مئة ليرة ماذا تصنع لمشروع مثل هذا؟

ان الذين يعرفون طريقة آل لطف الله في البلف السياسي يعرفون انها طريقة لهم يسلكونها في مثل هذه الظروف ليقال ان مشروع المكتب السياسي « اشتركت فيه الأمة السورية » ……

فالدراهم القليلة التي جمعت في ذلك الاجتماع والتي لاتكفي اجرة برقية واحدة ستكون للمشروع « تميمة او عوينة » وهي التي يسمونها « خمسة في عيون العدا » ….

والا فان المكتب السياسي في باريس قد انشيء ، والمخصصات اتخذ امرها وهي حاضرة في باريس ……

ومن حسن حظ اولاد لطف الله انهم يفضل ليراتهم يجدون من ضعفاء النفوس من يتنازل لهم عن الزعامة والكرامة وعن العقل ايضاً

انا لأجل ان نكشف هذه اللعبة نسأل صاحبنا الذي نشرت المقطم رسالته ان يسمي لنا ذلك الفريق من السوريين المخلصين الذين قرروا انشاء المكتب السياسي في باريس

ونطلب من لجنة شارع عابدين ان تنشر للناس بياناً بالتبرعات التي جمعت مساء ١٤ ديسمبر لمشروع المكتب السياسي المذكور وليس في هذا الطلب ادنى غضاضة عليها .

وفي النهاية نقول لصاحبنا الذي نشر المقالة المشار اليها في المقطم : لايجوز ان يدفعك « الزعل » من عدم الفوز في انتخابات الجمعية السورية العربية في باريس الى الوقوع في فخ لطف الله الذي وقع فيه الضعفاء في القاهرة ….

ان مصيرك ومستقبلك معلقان في الفضاء الآن ، فحاذر على نفسك . وعلى كرامة دم شقيقك المرحوم الشهيد الذي هدر في سبيل الوطن

عزيز بك علي

حظي القائد الشهير عزيز بك علي المصري بمقابلة جلالة الملك في سراي عابدين للتشكر على تعيينه مديراً لمدرسة البوليس

وقد نشرت وزارة الداخلية نص ترشيح معاليه لشخصه وكيفية تعيينه قالت :

« وافق مجلس الوزراء على تعيين حضرة الاميرالاي عزيز المصري بك مديراً لمدرسة البوليس وهذا نص المذكرة التي رفعت للمجلس :

« خلت وظيفة مدير مدرسة البوليس والادارة باحالة شاغلها الى المعاش وهي من الوظائف المرتبة في الدرجة الثانية ٩٠٠-١١٤٠ ج

« تقترح وزارة الداخلية بمذكرة تاريخها اول ديسمبر سنة ١٩٢٨ اسناد هذه الوظيفة الى حضرة الاميرالاي عزيز علي المصري بك مع منحه ماهية قدرها ١٠٢٠ جنيها في السنة »

« وتقول الوزارة بهذا الصدد « ان حضرة الاميرالاي عزيز علي بك حصل على شهادة الدراسة الثانوية المصرية في سنة ١٨٩٧ ثم التحق بالمدرسة الحربية العثمانية وتخرج منها في سنة ١٩٠١ برتبة ملازم ثان ثم دخل بمدرسة اركان الحرب بتركيا ومنح اثناء الدراسة بها رتبة الملازم اول . وفي سنة ١٩٠٤ رقي الى رتبة يوزباشي ومازال يرتقي حتى وصل في سنة ١٩١٣ الى رتبة الاميرالاي وبعدئذ فصل من الخدمة بناء على رغبته

« ويعتبره من الضباط المشهورين بالكفاءة والاستقامة والنزاهة وترى الوزارة انه يليق تماما لتولي الوظيفة المرشح لها وانه يتعطش المدرسة كل تقدم تحت ادارته

« واللجنة المالية ترى الموافقة على تعيين الاميرالاي عزيز علي المصري بك بصفة دائمة في الوظيفة المشار اليها على ان يمنح ماهية قدرها الف جنيه في الدرجة الثانية

واللجنة تتشرف برفع رأيها هذا الى مجلس الوزراء للتكرم باقراره »

براعة الكتاب

لايريد الاستاذ نسيم افندي صيبعة ان ينزل الى مقارعة الدكتور شهبندر الذي يسلط صيبانه لشتمه في الجرائد ، بل انه يكتفي ، اذا كتب مقالة في موضوع وطني ، ان يخص في آخرها « معالي الزعيم الاكبر » بذؤابة قلمه وخزات قاتلات وقد سبق لنا كشف وخزة وها نحن الآن نسوق اختها ؛ قال الاستاذ صيبعة في نهاية مقالة نشرها في المقطم الاخير : —

« افهم ان تعدنا الجرائد الفرنسوية عن سخاء فرنسا وعطفها على سورية طوراً وان تهدد السوريين بان يد فرنسا الحديدية ستنزل على رؤوسهم بأمر جمعية الامم تارة أخرى ففي ذلك تبرير لوزارة الخارجية التي تريد ان تعتبر السوريين شعوبا متنافرة لايمكن جمعها في أمة واحدة بل تذهب الى ابعد من ذلك وتقول ان هذه الشعوب اذا تركت لنفسها افنى بعضها بعضا ! ولكني لا افهم كيف ان بعض الذين يدعون الزعامة يسكتون على مثل هذه التخرصات والاحاديث الملفقة ولا كيف انهم بعد ان كانوا يدعون ان الميثاق الوطني من صنع ايديهم اصبحوا يحاولون افساد عمل الكتلة الوطنية التي انتخبت ووضعت الدستور على اساس ذلك الميثاق ولا كيف انهم لايغضون حياء من انفسهم حين يوعزون لبعض الجرائد ان تنشر عنهم انهم غيروا موقفهم وصاروا لايطمعون لبلادهم باكثر مما ترضى وزارة الخارجية ان تمنحها اياه عن كرم معروف ومعترف به !

« كنت اعتقد مثل غيري ان الزعامة حق للذين سبق لهم ان قاموا على رأس حركة انتهت بفائدة اعترف بها الناس جميعاً وكنت ولا ازال اعتقد انه من السخافة بمكان ان يدعي زعامة الامة السوريه رجال همهم الوحيد ان يصدروا نشراتهم يقولون وقناقدنا !! كلنا شربنا فلنا الزعامة ولنا الأجر » ، بينا نرى الازمات الاقتصاديه والسياسية آخذة بخناق هذه الأمة التعيسة

« والذي أريد أن اقوله لمن له اذان للسمع ان الامة السورية جاهدت وتجاهد كي تعيش وتتبوأ مكانها تحت الشمس لا ان تكون جثة يعيش عليها العقبان الغربان » اهـ

وفاء المهاجرين لوطنهم

تلقت جمعية الرابطة الوطنية السورية في سان باولو « البرازيل » من انشط الهيئات الوطنية السياسية في اميركا الجنوبية وقد كتبت الى معالي هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية في سورية رسالة وطنية لطيفة اجاب عليها معاليه برسالة حكيمة وها نحن ننشر فيما يلي خلاصة رسالة الرابطة ونص الرد الذي ارسله الاتاسي بك

— ١ —

حضرة صاحب المعالي الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي – رئيس الجمعية التأسيسية بدمشق

« لما كان السوريون في هذا المهجر يتقدون وطنية وغيرة ، ويرافقون سير القضية السورية وتطوراتها المديدة بكل عطف واهتمام ويتوقون الى معرفة ما سيسجله مجلس سوريا التشريعي على صفحات تاريخ الوطن العزيز من القرارات والقوانين التي ترتكز عليها دعائم استقلال البلاد وسيادتها فقد ارتأت رابطتنا أن تقدم لهيأة مجلسكم الموقر خلاصة آراء الجالية السورية وامانيها وخصوصا فيما يتعلق بالبنود الرئيسية من دستور البلاد فدعت الجالية الى اجتماع عام حضره جم غفير من ادباء ومفكرين وصحافيين وجمعيات وبعد القاء الخطب والبحث في شؤون الوطن السياسية اجمعت الآراء على مناشدتكم الامنيات الآتية

١ – السيادة القومية والاحتفاظ بحق التمثيل الخارجي

٢ – الوحدة السورية

٣ – الحكم الجمهوري البرلماني

٤ – فصل الدين عن الحكومة

٥ – الراية الوطنية – ان تكون خلواً من اي رمز اجنبي –

هذه هي تمنيات المهاجرين الذين يناشدونكم باسم الوطن ان تحققوها وتعملوا بما عرفتم به من الحكمة والوطنية على تنفيذها »

— ٢ —

حضرات رئيس واعضاء جمعية الرابطة الوطنية السورية

سلاما وتكريما ، وبعد فقد ورد الينا كتابكم الكريم الذي اودعتموه تحيتكم للمجلس التأسيسي وأمانيكم الوطنية مع ملحوظات قيمة حول الدستور ، ماينبغي أن يتضمنه من دعائم الاستقلال والحياة الحرة وقد انزلناه منزلته من الحفاوة والتكريم وشكرنا لكم عنايتكم بشؤون وطنكم وغيرتكم على مصالحه ونظرنا بعين الاهتمام والاعتبار الى ما ورد فيه واني مطمئنكم ان مشروع الدستور السوري كفيل بتحقيق ماتصبو اليه نفوسكم ونحن نرجو أن نوفق الى مافيه خير البلاد وسعادة الامة متكلين على معونة المولى ومؤازرة الشعب وفي الختام نشكر بل الثناء على وطنيتكم التي يعتز بها وطنكم وتفاخر بها أمتكم فيمثلكم يرفع اسم الوطن في البلاد النائية ويعلو شأنه

دمشق في ٢٤ – ٩ – ١٩٢٨

(رئيس المجلس التأسيسي السوري)

هاشم الاتاسي

نيرون دمشق

قال مراسل العهد الجديد من دمشق الشام :

كثرت حوادث الاعدام في دمشق كثرة استرعت انتباه المفكرين ورجال الاقلام أخيرة الذين بادروا لمعالجة كبشاً للموضوع الخطير ، وتعرفوا الى ما احدثه في جمهور الامة من الاستياء الشديد ! فلقد كانت تمر الاعوام وتنقضي السنون ولانسمع او نشهد حادثة اعدام واحدة في حين ان حكومة الشيخ تاج في بحر شهر واحد قد نفذت زهاء ستة احكام اعدام !

لقد كان رؤساء الحكومات قبل الشيخ لايقرون احكام الاعدام مطلقا بل يبدلونها بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، ولكن الشيخ تاج ، نيرون دمشق الظامي ، للانتقام من هذا الشعب المسكين الذي خذله في شتى مواقفه ونقم عليه اشد نقمة لنبذه بحريته واستهانته بحقوقه لم يجد وسيلة للانتقام خيراً من اجتراع دماء هذا الشعب وازهاق روحه، جعذبه وابناء عواطفه وترويع اطفاله بمشاهد الاعدام الرائعة !

متفرقات

انعام على صحافي

انعم فخامة المسيو ماراد بك رئيس جمهورية اشكوسلوفاكيا على حضرة الزميل الفاضل الاستاذ كريم افندي ثابت المحرر بالمقطم الاغر بنشان « الاسد الابيض » من رتبة (فارس) والاستاذ ثابت يحمل نياشين اخرى فنهنئه ونرجو له مستقبلا باهرا في عالم الصحافة

بلاغ رسمي عربي

اطلعنا في الجرائد المحلية …. على البلاغ الرسمي التالي الذي نشرته الوكالة النجدية الحجازية بمصر وهو :

لاصحة لما نشرته جريدة العرب مول لكاتبها في القدس ونقله المقطم عنها في عدده الصادر بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨ من ان قبيلتين قريبتين ثارتا على جلالة الملك ابن السعود الى آخره

فقد تلقت هذه الوكالة اليوم من مديرية الشئون الخارجية بالحجاز برقية تكذب فيها هذه الاخبار وتعدها من نوع الاختراعات والاضاليل

اكتشاف غريب

موسكو في ١٢ ديسمبر — اكتشفت في سيبريا الجنوبية قبيلة تركية انقطعت صلتها بالعالم منذ القرن التاسع عشر . ولا يعرف سكانها شيئا عن الحرب العمومية ، وقد ارسلت اكاديمية العلوم الروسية بعثة علمية الى جبالها (مر)

(الشورى — مساكين ! لقد اراحهم الله من شر خلقه الى أن اكتشفوهم وكدروا عليهم عزلتهم !

لاتنال هؤلاء الناس يدعون ان شيء كمكتشفهم من الانتداب ، لان كل شيء قد عرف وكل شر قدره الانسان وحسب حسابه الا الانتداب فانه ماكان يخطر على بال ! وبالاخص الانتداب الانكليزي الصهيوني لفلسطين ، ومن لم يصدق فليجرب وفلسطين لاتبعد عن مصر بالقطار الا ساعات فقط)

الجمعية السورية العربية

في باريس

حضرة الفاضل صاحب الشورى

عقدت الجمعية السورية العربية في باريس جلسة عامة لانتخاب لجنتها التنفيذية للسنة الحالية فاسفرت نتيجة الانتخاب عن تأليف اللجنة على الوجه الآتي :

الرئيس : محسن البرازي

امين السر . ماجد العمري

امين الصندوق . فريد زين الدين

عضوا اللجنة : انيس الصغير وعمر المديري

والجمعية السورية العربية لم تأل جهداً من قبل ولا تألو جهداً اليوم في السعي مع سائر الهيئات الوطنية لاستقلال البلاد وسعادة اهلها تتقدم الى الجمهور الامة طالبة منه اعضادها فيما تستطيع القيام به من الاعمال ومساعدتها فيما هي ماضية فيه

وتكرر الجمعية – وهي لاتعرف حزبا ولا فئة – رجاءها الى الزعماء المختلفين بالتضامن والاتحاد في وجه الاخطار التي تهدد حياة الامة وتكاد لاختلافها تبلغ منها جميع مايكيده لها الطامعون واعوانهم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

امين السر ماجد العمري

(الشورى – حبذا لو ساعدوا المخلصين على تخليص الأمة من المزعمين ، اما الزعماء الحقيقيين فانهم اعقل من ان يختلفوا)

الى النهضة العراقية

ان أخبار الثوار العرب مع الطليان التي نقلتها (عن بعض الصحف العربية) هي عن الشورى بدليل أنها وردتنا رأساً من ميدان القتال ونحن الذين بوبناها ووضعناها في تلك الصيغة . اذن فكان الاولى بالزميلة الغراء ان تنسب الخبر الى مصدره اليس كذلك ؟

الى جلالة

الملك علي بن الحسين

اتتنا رسالة من فلسطين تتلخص في أن « يوسف ابو ذعيب الخراز » من قرية الياجور بفلسطين بشرق البلقان فانقلاله اميرواميرا باشا عن قيادة الجيش الحجازي في اواخر الحكم الهاشمي وهو يحمل بعض اوراق فيها أن جلالة الملك علي بن الحسين قد استدان منه مبلغة من المال وكمبيالة تعد بالسداد وانه كان من المرافقين لجلالته . وهذا الرجل يستدين من الناس بهذه الصفة اموالا ، فرجاء جلالته أن يشير بالاشارة بيان حقيقة صلته بجلالته ليستريح الناس وأهل فلسطين من هذا الرجل !

اين الامارة ؟

اذا ذكرت الجرائد لمعيته من صاحب السمو امين ارسلان – ذكرت الامير وقال . واما اذا ذكرت اسم الامير شكيب فانه تكتبه شكيب ارسلان !!

اي شكيب … خائف من الانتحاب ؟

قال أحد الظرفاء : الامير شكيب في امارة ابن ارسلان ، فقال : نفذ خلقوها الولاية لطف الله واقتسموها هم الثلاثة !!

في سكك حديد

فلسطين

اتصل بنا ان عمال خطوط سكك حديد فلسطين أخيرا من الاطباء الذين حضروا حضور المؤتمر الطبي بالقاهرة اجرة كاملة خلافا للاتفاق الذي جرى بين الحكومة المصريه وحكومة فلسطين وهو ان تكون الاجرة للاعضاء نصف ماهي

وبلغنا فوق ذلك ان هذا الفرق الحق كل شأن الاطباء الذين حضروا من القدس الشريف فقط وان الذين اتوا من كل ابواب وحيفا ويافا لم يصبهم شيء من ذلك !!

من هو ؟

كتب الينا أحد عيون المواطنين يسألنا عن اسم السفيه السوري الذي اختفى من غرفات وقهوات القاهرة والحراب على فنادقه السفيه الاشهر والبطل الغضنفر الذي نزل من اموال الثورة مبلغا كبيراً لوصله الى منطقة اخرى في الثورة فوصل به الى القاهرة !!

سفر وقدوم

عاد الى فلسطين حضرة الفاضل الاستاذ فرج افندي فرج الله من اعيان حيفا

وقدم من رام الله حضرة الفاضل الدكتور سليم افندي سلامه وحضرة السيدة عقيلته لحضور المؤتمر الطبي فنرحب بهما

حتى الى ….

يذكر القراء انا لما يئسنا من استطاعة سماع الموسيقى في مصر لكثرة الضجيج وصياح المصرورين « الله » و « ك ن » و « آه » … نصحنا بأن يكتفي الناس باقراص الفونوغراف حيث لاريعاع يصيحون ولا اجلاف يعربدون !

ونقول الآن ان احدى الشركات صارت تبيع اسطوانات يسمع فيها السامع اصواتا منكرة تقاطع المغني . كان والله اهلا ! كنا كيفك ، ايوه ، امال ، والنبي !

يظهر ان شركات الفونوغراف تريد ان تنقل هذه الفضيحة الشنيعة الى العالم الخارجي ايضا وان تحرم جميع الناس من الموسيقى العربية ؟!

.. ان عباد الله لايريدون ان يسمعوا « كان » و« آه » و« ياحبيبي دا كنا كيفك ؟ بل يريدون ان يسمعوا المغني !

حتى الى أقراص الفونوغراف يلحقونا بغلاظتهم ؟

رجاء

نرجوا من اخواننا بفلسطين ان ينشروا للأمة اسماء الاجانب الذين قاموا يدعون الى الاحتفال بيوم نكبة فلسطين بالاحتلال وليت الصحف العربية هناك تنشر الاسماء

مطبعة الشورى بمصر

ذكرى لطيفة …

احتفلت حكومة فلسطين بذكرى احتلال القدس ، وهم يسمون ذلك اليوم « يوم الخلاص » …

ولا نتورط في الكلام عن ذلك اليوم لئلا يقال انا نتعصب ! ولكننا نعرب عن دهشتنا من تسميته « يوم الخلاص » ونحن الذين يقال عنا انهم خلصونا نقول بل غصبونا ! ولا شك باننا اصدق من غيرنا والا فهل اذا امسكت احد الناس وكتفته وسلبت ماله وشغلته بالاعمال الشاقة وكلفته ان يسكت عما اصابه ، ثم ما احتفلت بذلك اليوم السعيد يجب ان ارغمه على الاحتفال معي ؟

هنا وقد اذاعت اللجنة التنفيذية بفلسطين منشورا احتجت فيه على عدم تلبي الدعوة للاحتفال بخلاص القدس ، وقالت ان الامة العربية ساعدت الجيش الانكليزي على دخوله بلادها على هذا الاساس الفاسد وما كان دخوله اياها على وعود فرنسا وانكلترا باستقلال العرب وقالت اللجنة ان العرب اصبحوا لا يطيقون من الاجانب بعد الخدارة لهم في كل فرصة سانحة ثم قالت يجب ان يمتنع كل عربي عن حضور مثل هذه الحفلات التي يقصد بها اهانته واهانة آبائه واجداده الكرام

عنق الجمل …

هذه العبارة من مبتكرات نابغة الزعماء واعلمهم … الدكتور شاهبندر :

اجتمع به معاليه ، نسيم افندي صيبعة وقال له يجب رفع قبضة مال عن عنق الجمال !! اي يجعله « مال » بدون امير – لأن الامارة لاتكون الا لطف الله متوعدة . لأنه لا يقول ميشيل بك إلا باشا صاحب السمو !

وارجع الى ماكتافيه ، فنقول ان الاستاذ نسيم قال له : يا شهبندر افهمني اولا أن هناك جمل بالمال لا علاقة عنقه ! ان المسألة عبارة عن دريهمات يجمعها التاجر من كده وعرقه فيرسلها الى سلطان باشا والثوار ويطلب وصلا من قبل القائد العام ولو كان تبرعه لا يتجاوز ليرة . فبأي حق تطالب ان تسلم تبرعات لم يتق بك اصحابها ؟ ان شرط المتبرع كشرط الواقف افكيف تجهل هذه القاعدة البسيطة التي يعرفها ابسط قواعد التعامل بين البشر ؟؟؟

جواب على سؤال

بشأن بيت الأمة وآل عبد الرازق

سألنا غير واحد ان نوضح القصد مما نشرناه من تردد الدكتور شهبندر على بيت الامة ودار آل عبد الرازق باشا

والجواب على ذلك ان دار آل عبد الرازق هي مثل بيت الأمة في كثرة من يقصدها من الناس وارباب الحاجات ، وهي بالنسبة للدستوريين كبيت الأمة للسعديين اذ يجد فيها الزائر ابناء مصر من كل الطبقات

فذهاب الدكتور شهبندر الى بيت الامة وانه من السعديين ، ثم ذهابه من هناك الى دار آل عبد الرازق باشا علي انه موال للدستوريين ، ان كشف هذه الشعوذة هو المقصود بما كتبناه فالرجل الحقيقي يجب عليه ان يكون بوجه واحد لا بوجهين ولا بثلاثة !

هل هذا صحيح ؟

الى حضرة لطف الله

هل صحيح ان بأجوبتي حزبكم يسعون في شرق الاردن لاقناع كل ثائر ياتي من البلاد باعطاء توقيعه على ورقة ضد اللجنة العليا مقابل مرتب شهري قدره ٢٠٠ قرش ؟

وهل هذا الافساد في مصلحة الوطن ؟ ام في مصلحة خصومه !

فهل هذا صحيح ، وهل من جواب عليه ؟